

الأغاني

بعمي .

ثم أدخله عليهن فغنين والشيخ يسمع ولا يقول شيئاً حتى غنين - طويل - .

(وقد كنتُ آتيكُمُ بِعِلَّةٍ غيركُمُ ... فأفدّيتُ عِلَّتي فكيف أقولُ) .

فطرب الشيخ وقال لا كيف جعلني ا فداكن يريد لا كيف .

فعلمن أنه ليس عمه وقمن إليه بعيدانهن ليضربنه بها حتى حزنهن يزيد عنه .

ثم قال له بعدما انقضى أمرهن ما تقول الآن أدعُ هذا أم لا قال لا تدعه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد بن يزيد بن بحر الخزاعي

الأسلمي عن محمد بن سلمة عن أبيه عن حماد الراوية قال كانت حباة فائقة في الجمال

والحسن وكان يزيد لها عاشقاً فقال لها يوماً قد استخلفتك على ما ورد عليّ ونصبت لذلك

مولاي فلاناً فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمع بك .

قالت فإنني قد عزلته .

فغضب عليها وقال قد استعملته وتعزليته وخرج من عندها مغضباً فلما ارتفع النهار وطال

عليه هجرها دعا خصياً له وقال انطلق فانظر أي شيء تصنع حباة فانطلق الخادم ثم أتاه

فقال رأيته مؤتزره بإزار خلوقي قد جعلت له ذنبين وهي تلعب بلعبها .

فقال ويحك احتل لها حتى تمر بها علي .

فانطلق الخادم إليها فلاعبها ساعة ثم استلب لعبة من لعبها وخرج فجعلت تحضر في أثره

فمرت بيزيد فوثب وهو يقول قد عزلته وهي تقول قد استعملته فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري .

فمكث معها خالياً أياماً حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه وقال ضيعت حوائج الناس واحتجبت

عنهم أترى هذا مستقيماً لك وهي تسمع مقالته فغنت لما خرج طويل .

(ألا لا تَلُمُّهُ اليَوْمَ أنْ يتبَلَّدا ...)